خلال اللقاء الحواري بحائل

نائب رئيس الهيئة: ارتباطنا بالسلطة التنفيذية يجعلنا أقوى وأقدر على تطبيق القرار ومحاسبة منتهكي الحقوق

نظم فرع هيئة حقوق الإنسان بمنطقة حائل لقاء حوارياً مع معالي نائب رئيس الهيئة الدكتور زيد بن عبد المحسن آل حسين، تناول فيه المراجعة الشاملة لحالة حقوق الإنسان في المملكة وقدم شرحاً موجزاً لأبرز المهمات المنوطة بالهيئة بموجب تنظيمها، وذلك بحضور أعضاء مجلس إدارة الهيئة، وعدد من الأهالي المهتمين بالشأن الحقوقي.

وقال معالي نائب رئيس الهيئة في اللقاء المفتوح، الذي عقد في ملتقى السيف الثقافي: إن المملكة تعد من أوائل الدول التي أقرت معاهدات حقوق الإنسان، وذلك لرفع الظلم عن مختلف أطياف المجتمع.

تطبيق القرار

وقال آل حسين: إن ارتباطنا بالسلطة التنفيذية يجعلنا أقوى وأقدر على تطبيق القرار ومحاسبة منتهكي الحقوق في المملكة، ونستطيع بهذا الارتباط المباشر تنفيذ بعض قراراتنا على كل أطياف المجتمع دون تفرقة.

كما بين آل حسين أن الهيئة تدخل كل سجون المملكة دون إذن مسبق من أحد وذلك لتقصي الحقائق والوقائع على المسجونين حتى وإن كانوا متهمين فلهم الحق في حسن المعاملة.

واستعرض شواهد من أعمال الهيئة ضمن إطار هذه المهمات، وبين أن الهيئة زارت العديد من السجون ودور التوقيف، وقامت بمعالجة ما رصدته من مخالفات وفقاً للإجراءات النظامية، وساهمت في صياغة العديد من الأنظمة ذات العلاقة بحقوق الإنسان، وكان آخرها نظام الحماية من الإيذاء الذي صدرت موافقة مجلس الوزراء عليه، كما أوضح أن الهيئة تتلقى الشكاوى المتعلقة بحقوق الإنسان وتعالجها وفق القواعد والإجراءات النظامية، وأنها لا تكتفي بتلقي الشكاوى بل تقوم برصد حالات حقوق الإنسان من خلال وسائل الإعلام أو غيرها وفق آلية مقررة.

تعاون المملكة

وفي معرض لقائه عن عالمية حقوق الإنسان، قال: «نحن نفتخر بأننا نطبق الشريعة الإسلامية، وبلادنا قامت على أسسها عندما رفع الملك عبد العزيز – رحمه الله – راية التوحيد»، وأكد على أن المملكة لا تصادق على اتفاقية دولية لحقوق الإنسان من منطلق التعاون على الخير وعندما توقعها تتأكد من انسجامها مع المبادئ والضوابط الشرعية، وقد تتحفظ على بعض بنودها عندما تتعارض ومبادئ الشرع حيث لا تلتزم بأي حكم يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

كما استعرض تجربة المملكة في آلية الاستعراض الدوري الشامل، وبعض أوجه تعاون المملكة مع المنظمات الأممية والدولية التي تُعنى بحقوق الإنسان، بعدها استمع إلى تساؤلات الحاضرين، مؤكداً على أن المملكة قد ساهمت في مسار حقوق الإنسان منذ أول إعلان لحقوق الإنسان، وأكدت من خلال مساهمتها على مبدأ احترام ثقافات البلدان والحرص على ما يجمعها من قواسم مشتركة تخدم التوجه الإنساني الذي يؤكد على كرامة الإنسان والحفاظ على حقوقه، حيث ساهم الملك فيصل بن عبد العزيز، وقد كان وزيراً للخارجية –

> آل حسين: ندخل السجون بلا إذن للوقوف على معاملة المسجونين

آنذاك – في تعديل صياغة بعض مواد ذلك الإعلان.

مبادرات رائدة

وأكد على أن المملكة مستمرة على هذا النهج الذي نتج عنه مبادرات رائدة كان آخرها مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والحضارات، والتي لاقت ترحيب الدول جميعها، وعُدَّت من المبادئ الموجهة لحقوق الإنسان بعيداً عن محاولات الاستغلال أو التسييس.

وتخللت جولة معالي نائب رئيس الهيئة العديد من الأنشطة، حيث شهد معاليه محاضرة أقيمت بعنوان حقوق الإنسان من منظور تربوي قدمها الدكتور ناصر الشهراني عضو مجلس الشورى والدكتور خالد الحربي عضو هيئة التدريس بجامعة حائل.

جولة

وزار آل حسين إمارة المنطقة حيث التقى بوكيل إمارة منطقة حائل الدكتور سعد البقمي، ونوه معالي النائب بالدعم الكبير الذي تلقاه الهيئة من لدن

> نائب رئيس الهيئة: المملكة لا تصادق على اتفاقية دولية لحقوق الإنسان من منطلق التعاون على الخير ولكنها تتأكد من انسجامها مع المبادئ والضوابط الشرعية

حكومة خادم الحرمين الشريفين، كما استعرض الدكتور آل حسين المهام المنوطة بالهيئة وما اتخذته من تدابير لتفعيلها على أرض الواقع، ومنها نشر ثقافة حقوق الإنسان. وكذلك زار معالي النائب جامعة حائل والتقى بمديرها ووكلائها وبحث سبل التعاون المشترك، كما عقد آل حسين اجتماعاً في مقر هيئة الادعاء العام مع المختصين في الادعاء العام في المنطقة تضمن عرضاً للمنجزات وآلية العمل المتبعة والقواسم المشتركة لاستقبال الحالات والقضايا والتعامل معها، وأهم القضايا التي تواجهها الهيئة وأبرز الملاحظات، حيث تم الاتفاق على أن يتم البدء بخدمة المحافظات الجديدة وبعض المدن والقرى التي تقع خارج نطاق خدمات الهيئة، ومخاطبة معالي الرئيس لمعالي رئيس هيئة التحقيق حول الاحتياجات التي لا بد من توفرها لتسحين أداء الفرع، واطلع على مقار التوقيف وآلية استيفاء التحقيق وأخذ بعض الملاحظات للموقوفين وشكواهم ووجه بشأنها مع أهمية تحسين بيئة التوقيف في المنطقة.

وتفقد معاليه مدينة الخطة حيث اطلع على النهضة الزراعية بوصفها إحدى الميزات النسبية لهذه المنطقة.

حوارات

وأجرى معالي النائب خلال زيارته لتلفزيون المملكة بحائل والإذاعة السعودية وقناة نايلات الفضائية؛ لقاءات حوارية مع تلك الأجهزة.

كما التقى معاليه في المحكمة العامة مع فضيلة رئيس المحكمة العامة وأصحاب الفضيلة القضاة، وتخلل اللقاء بحث أبرز الملاحظات المتبادلة، ودور الهيئة في مساندة مهامهم لتحقيق أكبر قدر لاستيفاء استحقاقات المواطنين والمحافظة على تنفيذ الأحكام، وخلص المجتمعون إلى أهمية إقامة ورشة عمل تستضيف بعض المختصين تستثمر فيها المحاكم والادعاء العام والشرطة والشؤون الاجتماعية.